

وَأَخْلَصَ فِي تَمَجُّجِ الْمُرَادِ بَيِّنَةً
 وَصَدَّقَ بِالْعِلْمِ الْحَكِيمِ ظُنُونَهُ
 وَمَدَّ لَيْتَهَا الْفَيْلَسُوفُ تَمَيُّنَهُ • جَاذِبَهَا أَحْدَاوِيُوسَعِي ضَغْطَا
 فَلَا تَلَتْ لَهُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ لَيْتَا
 رَأَتْ مِنْهُ سَهْمًا قَد تَرَفَّتْ فِيهَا
 وَأَظْهَرَتْهَا بِالصَّفَا مَسْتَحْتَمِي
 فَصَارَتْ عَصَا فِي كَيْفِهِ فَأَجْتَبَهَا • وَأَخْرَجَهَا نَيْضًا مَجْلُوًّا لِدَيْهَا
 فَالْكَرِيمُ مِنْ ذِي اعْتِبَارٍ مَدَامُومِ
 عَلَى الدَّابِّ فِي حَلِّ الرُّمُوزِ مَلَاوَمِ
 أَذَلَّ سَطَاهَا بِأَجْتَبَاهَا مَلَاوَمِ
 فَلَمَّا رُتِعْبَانَا أَذَلَّ لَعَالِمِهِ • سَوَاهَا وَلَا مِنْهَا عَلَى جَاهِلِ السُّطَا
 وَأَعْجَبَتْهَا مِنْ حَيَّةٍ مِنْ أَجْتَبَاهَا
 تَدْرَمَنْ كُلَّ الطَّبَايِعِ قَسَبَاهَا
 فَلَا تَلْدُ عَمَّنْهَا فِي الْأُمُورِ فَالْتَمَاهَا
 هِيَ الْمُرَكَّبُ الصَّعْبُ الْمُرَامُ وَإِنَّمَا • ذُلُّ لَوْلَا لَكِنْ لَا يَكْلَمُ مِنْ اسْتَمْتَاهَا
 نَمِ

عَلَى أَيُّهَا أَنْ تَطْلُبَ الْوَرْدَ دُخَانِيَا
 تَسْبِيلَ مَاءِ الْحَلْدِ أَنْصُرْ صَافِيَا • إِذَا مَا شَرَطْنَاهَا عَلَى حَيْدِهَا شَرَطَا
 نَضَيْنَا لَهَا الْعَيْنِ مِنْ قُطُوبِهَا
 لَتَدْرِكْ مِنْهَا نَفْسَنَا نَلْ سَوُفَهَا
 فَكَانَ لَدُنَا سَفْلَهَا مِثْلَ قُوفَهَا
 وَمِنْ قَبْلِ مَا انْعَمَى بِأَنَا بَدُوْنَا • قَدْ أَقْرَأْنَا خَطَا وَالْقَضَا مَا أَطَا
 فَلَمَّا حَلَلْنَا بَعْدَ كَدِّ جَاهِهَا
 وَعَفَرَتْ الْأَمَالَ شَكَرَ أَجْتَبَاهَا
 عَمَدَتْ لَهَا لَا خَافَ اسْتَبِيهَا
 قَطَفَتْ جَنَاهَا وَأَعْتَصَرَتْ مِيَاهَهَا • فَاجْتَدَتْ مَا اسْتَعْلَى وَذَوَّبَتْ
 هَذَا لِكَ قَدْ أَوْكَتْ بِالْوَصْلِ مَا أَشَا
 وَسَكَنَتْ بَعْدَ الْأَسْرِ قَلْبًا مَشْوُشَا
 بَوَصِلَ قَنَاءَ أَنْ رَنَّتْ تَحْلُ الرُّشَا
 وَلَيْتَهُ الْأَعْطَافَ قَائِسَةً الْحَشَّةَ إِذَا انْعَمَتْ وَالْقَضَى تَصَدَّقَهُ
 تَدْرِبُ قُلُوبَ الْعَائِبِينَ بَعْدَهَا